

الخطاب الترحيبي لصاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدسة أورشليم كيرىوس كيرىوس ثيوفيلوس الثالث في مدينة غزة 2016-3-13

اِفْرَحُوا فِي الرَّبِّ كُلَّ حِينٍ ، وَاقُولُوا أَيُّضًا :
اِفْرَحُوا (فيل 4 : 4) .

سيادة رئيس أساقفة طبريا كيرىوس أليكسيوس وو كيلنا البطريركي في
مدينة غزة الكلي الاحترام ،
حضرة السيد رئيس الجمعية المحترم ،

أحبنا أبناء مدينة غزة والحضور الكريم كل مع حفظ الألقاب ،
إن لقائنا اليوم معكم هنا في مدينة غزة يجلب الكثير من الفرح
وذلك لأن الراعي و الرعية يشهدان اليوم معاً وسوية الشهادة
الحسنة في المسيح إلهنا (1 تيم 3: 7) .

وهذه الشهادة هي أن نصنع أعمالاً حسنة تُرضي الله. فَلَا يُضَيِّقُ
زُورُكُمْ هَكَذَا قَدْ أَسَّسَ الْبِرَّ لِكَيْ يَرَوْا
أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ ، وَيَمَجِّدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي
السَّمَاوَاتِ (متى 5 : 16)

إن كنيسة أورشليم المقدسة أي بطريركية الروم الأرثوذكس
الأورشليمية العريقة تفرح و تفتخر بالرب إلهنا، لأنها حافظت
على مدى الدهور دون ريب أو غش على هوية المسيحيين الدينية و
الثقافية و الوطنية ، الذين يعيشون في هذه الأرض المقدسة والمناطق
الأخرى في هذا الشرق الأوسط الشاسع وإن حضور أبنائنا المسيحيين و
تواجدهم في مدينة غزة هو خير دليل و أكبر برهان على ما نقول.

و هذا يعود للحفاظ الرسولي الروحي للبطريركية على شواهد إيماننا
الحي أي الأماكن و المزارات المقدسة و التي تشكل البرهان والضمان
اليقين لحضور المسيحيين البعيد في هذه الأرض المقدسة و من جهة
أخرى لرعاية واهتمام البطريركية الروحي غير المنقطع للخدمات
الليتورجية و الرعوية المقامة في الكنيسة التي من اختصاصها
وتقديم كافة المساعدات الممكنة للجميع دون استثناء.

ولاحاجة لأن نذكر بأن المصدر الأول و منبع رسالتنا الأبوية الروحية

البطيركية هي وصية الرب أَدَبٌ - قَرِيْبٌ كَذَفُ سِكِّ (متى 19 :
19) و أيضا أَدَبٌ أَدَاءُ كُمْ . بَارِكُوا لَأَعْنَيْكُمْ .
أَدَسِنُوا إِلَي مَدَغَضَيْكُمْ (متى 5 : 43) .

إن كنيسةنا الرومية الأرثوذكسية الشرقية لا تعيش و لا تطلب ما
لنفسها بل لصالح الخير العام للجميع و لكافة إخوتنا البشر و
جيراننا و أبناء بلدنا و هذه الروح نابغة و مستوحاة من روح محبة
المسيح النقية الطاهرة .

و إن الخير للصالح العام يمارس قدر المستطاع بطريقةٍ صحيحةٍ و في
انسجامٍ و تعايشٍ سلميٍّ و إخويٍّ بين المسيحيين والمسلمين ،
وليس أدل على هذا الكلام فعليا و ليس نظريا أو مجرد أقوال ما
حدث في أيام الحروب و التجارب العصيبة وذلك عندما تحول دير و
كنيسة القديس برفيريوس ملجأ و ملاذاً آمناً و حمايةً و سِتْرًا
لأبناء مدينة غزة في ذلك الوقت.

وقد تضرعنا بحرارةٍ اليوم في ختام القداس الإلهي إلى الله ، إله
العدل و السلام ، بأنَّ يعُومَ السلام في ربوع هذه البلاد و هذه
المنطقة و بين إخوتنا البشر كافةً أينما كانوا .

ختاماً أودُّ أنَّ أشكرَ من صميمِ قلبي أخي الحبيب رئيس أساقفة
طبريا أليكسيوس الجزيل الإحترام ولجنة الوكلاء المحترمين و رعيتنا
التقية المُحبة لله و الحضور الكريم على إستقبالكم لنا بحفاوةٍ و
حرارةٍ ، أسعدتني أنا شخصياً ، و الإخوة الكرام الذين رافقوني .

كل عامٍ و أنتم بألفِ خيرٍ
صوماً أربعينياً مباركاً

آمين